

النهاية في غريب الأثر

- { عيا } (ه) في حديث أم زرع [زَوْجِي عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ] العَيَايَاءُ :
العَيْنَيْنِ الذي تُعْنِيهِ مَبَاضَعَةُ النِّسَاءِ وهو من الإبل الذي لا يَضْرِبُ ولا يُلْقِحُ .
(س) ومنه الحديث [شَفَاءُ الْعَيِّ السُّؤَالُ] الْعَيِّ : الْجَهْلُ . وقد عَيَّيَ بِهِ
يَعْيَا عِيَاءً . وَعَيَّيَّ بِالْإِدْغَامِ والتشديد : مَثَّلَ عَيَّيَ .
- ومنه حديث الهَدْيِ [فَأَزْهَفَتْ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَعَيَّيَّ بِشَأْنِهَا] أي عجز عنها وأشكل
عليه أمرها .
- ومنه حديث علي [فَعَلُّهُمْ الدَّيَّاءُ الْعَيَاءُ] هو الذي أَعْيَا الْأَطِبَّاءَ ولم يَنْجَعْ
فيه الدَّيَّاءُ .
(س) وحديث الزُّهْرِيِّ [أَنْ بَرِيداً مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ جَاءَهُ يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ مَا
مَعَ الْمَرْأَةِ كَيْفَ يُؤَوَّرَتْ ؟ قَالَ : مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ الْمَاءُ الدَّافِقُ] فقال في ذلك
قَائِلُهُمْ :
وَمُهِمَّةٍ أَعْيَا الْقُضَاةَ عَيَاؤُهَا ... تَذَرُّ الْفَقِيهَ يَشْكُ شَكَّ الْجَاهِلِ .
عَجَّيْلَاتٍ قَبِيلَ حَنْدِيدِهَا بِشَوَائِهَا ... وَقَطَّعَتْ مَحْرَدَهَا بِحُكْمٍ فَاصِلِ .
أَرَادَ أَنْ يَكْ عَجَّيْلَاتِ الْفَتَوَى فِيهَا وَلَمْ تَسْتَأْنِ فِي الْجَوَابِ فَشَبَّهَهُ بِرَجُلٍ
نَزَلَ بِهِ ضَعِيفٌ فَعَجَّلَ قِرَاهَ بِمَا قَطَعَ لَهُ مِنْ كَبِيدِ الذِّبْحَةِ وَلَحْمِهَا وَلَمْ
يَحْبِسْهُ عَلَى الْحَنِيزِ وَالشَّوَاءِ . وَتَعَجَّيْلُ الْقَرَى عِنْدَهُمْ مَحْمُودٌ وَصَاحِبُهُ
مَمْدُوحٌ